# تفاؤل كويتي بحل ملفات شائكة ووعود برلمانية بانفراجة قريبة

## تحذيرات قبل انتهاء إجازة البرلمان من وضع العصي في دواليب الحكومة

فتحت التصريحات المتفائلة لرئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم بشأن حل الملفات الشائكة المتعلقة بعلاقة الحكومة بالمعارضة، باب التكهنات قبل أسابيع من عودة البرلمان من إجازته، في وقت تتفق فيه القوى السياسية والحكومية على الحاجة لحل الإشكالات التي تسببت بإقالة أكثر من حكومة.

الكويت - أثارت وعود رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم، بحدوث "انفراجات سياسية قريبة" في "ملفات شائكة"، قبل انعقاد دورة البرلمان المقبلة، أوائل أكتوبر القادم تكهنات عن ضغوط واتفاقات بين الحكومة والمعارضة خلال أسابيع إجازة البرلمان.

ومع أن الغانم لم يكشف عن ماهية تلك الملفات، إلا أنها متعلقة بالتجاذبات المستمرة منذ شهور بين الحكومة والمعارضة تحت قبة البرلمان.

وعطلت التجاذبات السياسية مشاريع اقتصادية مهمة لمستقبل الكويت، فضلا عن تشريعات ينتظرها الشارع الكويتي.

وسبق وأن دعا أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح، المعارضة إلى مراجعة حساباتها، مشددا على أن "الكويت وأهلها خط أحمر".

مرزوق الغانم

**أنفي أنباء الاتصال بيني وبين البراك بشأن عودته إلى الكويت**

وكشف مصدر برلماني كويتي عن أن الملفات الشائكة التي أشار لها الغانم تتلخص في العفو عن النائب مسلم البراك وجماعته وإيجاد حلول لموضوع البدون.

وسبق وأن وصف الغانم، قضية البدون، نحو 96 ألف شخص من دون جنسية في الكويت بأنها "ملف شائك".

ومن بين الملفات الشائكة قضية اقتحام مجلس النواب في نوفمبر 2011 حين دخل نواب على رأسهم مسلم البراك وعدد من المتظاهرين القاعة الرئيسية في مبنى البرلمان احتجاجا على أدائه في ظل سيطرة النواب الموالين للحكومة عليه وطالبوا باستقالة رئيس الوزراء آنذاك، الشيخ ناصر المحمد الصباح الذي اتهموه بالفساد.

ورغم استقالة الشيخ ناصر بعد أيام من هذه الواقعة وتعيين الشيخ جابر المبارك الصباح خلفا له وإجراء انتخابات نيابية عدة مرات ظلت القضية متداولة في أروقة المحاكم إلى أن صدر بشأنها حكم محكمة التمييز، وهي أعلى محكمة، في نوفمبر 2017 وقضى بحبس عدد من المتهمين بينهم النائبان الإخواني جمعان الحربش والسلفي وليد الطبطبائي، والمعارض البارز مسلم البراك الذي انتقل إلى تركيا قبل الحكم عليه.

ويعد البراك المقيم في تركيا منذ سنوات، من أبرز المعارضين وهو أحد أعضاء حركة "حشد" التي تم تأسيسها ككتلة سياسية معارضة في 2014.

في غضون ذلك سارع الغانم إلى نفي أنباء اتصاله بالبراك لعودته من تركيا إلى الكويت.

وقال الغانم في تغريدة عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر "أنفي جملة وتفصيلاً ما أوردته إحدى الصحف المحلية حول وجود اتصال تنسيقي بيني وبين النائب السابق مسلم البراك بشأن آلية عودته إلى الكويت".

وذكر الغانم في تصريحات نقلها موقع البرلمان الكويتي أنه "أثناء الإجازة البرلمانية التي بدأت في يوليو الماضي، كانت هناك العديد من المبادرات من عدة أطراف سواء نيابية أو حكومية ومنها من رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد الصباح، وشعبية وقوى سياسية ونخب مجتمعية".

وأوضح أن تلك المبادرات تسعى إلى "إيجاد تفاهمات تساهم بتحقيق انفراجات سياسية للعديد من الملفات الشائكة، التي كانت مثار خلاف في السنوات الماضية".

وأوضح أن "العمل على إيجاد تفاهمات كان يتم بهدوء وبعيدا عن الإعلام وعن أطراف (لم يسمها) تحاول أن تعرقل أي مبادرات إيجابية".

وأشار إلى أنَّ هناك قلة قليلة جداً تحاول عرقلة هذه المبادرات، وهي مكشوفة لأبناء الشعب قاطبة، وتعمل لأجندات معروفة أيضا للجميع، و"ستسمعون صراخهم يزداد في الفترة المقبلة وقبل بداية دور الانعقاد الجديد كلما تحقق تقدم في هذه الملفات".

وأوضح أن هذه القلة أصبحت مكشوفة للجميع بمن في ذلك من نتفق أو نختلف معهم سياسياً، لافتاً إلى أنه حتى أولئك الذين نختلف معهم سياسياً لا يُمكن أن نختلف معهم على مصلحة البلاد والعباد ومصلحة الوطن والمواطنين.

وقال المصدر البرلماني الذي فضل عدم الكشف عن اسمه في تصريح لـ"العرب" إن المعرقلين لتلك التفاهمات هم نواب جماعة ما يسمى معارضة لندن أي من النواب الموالين لأحمد وعدلي الفهد وخليفة العلي.

ويضم الفريق المعارض في الكويت قوة منظمة من نواب الإخوان المسلمين وحلفائهم إضافة إلى ستة نواب يعرفون باسم "جماعة لندن"؛ أي الذين تحركهم المجموعة الهاربة في لندن التي صدرت ضدها أحكام في قضية ما يعرف بـ"غروب الفنطاس"، إلى جانب بعض النواب القبليين الذين يخشون حملة ضدهم تسقطهم في الانتخابات المقبلة.

وهناك نواب متفرقون خاضعون لترهيب مجموعة الإخوان وجماعة لندن ويخشون حملات الجيوش الإلكترونية التابعة لهما.

وعبّر الغانم عن ثقته بأن يكون هناك تقدم كبير بالعديد من هذه المبادرات. معربا عن ثقته من إمكانية حصدها أغلبية برلمانية، في إشارة إلى عرضها على البرلمان.

إلا أن مصادر سياسية كويتية عبرت عن شكوكها بشأن تفاؤل رئيس مجلس الأمة، مشيرة إلى أن المعارضة الكويتية المتمثلة بالأحزاب الإسلامية طالما وضعت العصي في دولاب الحكومة من قبل.

وأشارت المصادر في تصريح لـ"العرب" إلى أن تفاؤل الغانم ليس الأول من نوعه، ولن يكون الأخير وسط مشهد خلاف مستمر تسبب باستقالة أكثر من حكومة خلال السنوات الماضية.

### بانتظار العائدين: توافق أم صراع جديد

وتعتبر العلاقة المتوتّرة التي جمعت بين حكومة الشيخ صباح الخالد والبرلمان المنتخب في ديسمبر الماضي وتشغل المعارضة واحدا وثلاثين من مقاعده الخمسين، عاملَ تعقيد لمهمّة الحكومة في البحث عن مخارج للأزمة المالية حيث تحتاج لمرور حتمي عبر مجلس الأمّة لسنّ تشريعات تسمح بالتوجه نحو أسواق الديون الدولية.

وتنتظر حكومة الشيخ صباح الخالد ملفات عاصفة مع العودة البرلمانية في أكتوبر المقبل، والتي يتوقّع أن تكون امتدادا للدورة البرلمانية السابقة التي انتهت في يوليو الماضي على خلافات حادة بين أعضاء الحكومة ونواب المعارضة في البرلمان والتي حالت في نهاية دور الانعقاد دون عقد الجلسات العادية للمجلس.

# هجوم كركوك المباغت يؤكد أن إخراج داعش من المدن لم يقض على التنظيم

## العراق يعيد رسم الخطط لمواجهة التكتيكات الجديدة للتنظيم الإرهابي

بغداد - كشفت العملية المباغتة لتنظيم داعش على القوات الأمنية في محافظتي كركوك وصلاح الدين شمال العراق والتي أودت بحياة 15 من عناصر القوات الأمنية، ان خلايا التنظيم الارهابي مازالت تتحرك بتوقيتات تختارها.

ومثلت العمليتين المباغتتين صدمة أمنية لكبار القادة العسكريين العراقيين، فضلا عن اختيارها محافظة كركوك التي لازالت موضع خلاف دستوري بين حكومة بغداد وأقاليم كردستان.

ودفعت العملية القوات الأمنية العراقية الى الإعلان عن إعادة تنظيم خططها الأمنية لمواجهة التكتيكات المتغيرة للتنظيم الإرهابي.

وأعلنت السلطات العراقية، الإثنين، إطلاق عملية أمنية مشتركة بين الجيش والشرطة الاتحادية وقوات الحشد الشعبي، لملاحقة عناصر التنظيم في محافظتي ديالى وصلاح الدين.

وذكرت في بيان رسمي أن "العملية انطلقت بأسناد جوي من مروحيات الجيش العراقي".

وكانت قوات الشرطة الاتحادية قد اشتبكت مع عناصر داعش في قاطع ناحية الرشاد بمحافظة كركوك، بعد ان شن التنظيم هجوما بأعداد كبيرة، في ساعة متأخرة من مساء السبت، على نقطة لقوات الشرطة الاتحادية في قرية تل سطيح.

وقال مصدر أمني عراقي إنّ "قوات الشرطة تصدت للهجوم لمدة ساعتين، لكن عدم وصول إمدادات بسبب تفخيخ الطريق الواصل إلى الموقع أدى إلى سقوط عدد من المقاتلين وإصابة آخرين".

وتشترك الحدود الإدارية لمحافظة كركوك مع محافظات ديالى وصلاح الدين وأربيل والموصل، الامر الذي يجعلها ميدانا مفتوحا لعناصر التنظيم الإرهابي. فضلا عن طبيعة الأرض والأماكن التي يمكن أن يختفي فيها مقاتلو داعش، مما أبقاها ميدانا نموذجيا للعمليات.

### حواضن داعش

هجوم كركوك دليل على وجود من يأوي ويحتضن التنظيم الإرهابي

تحسين الخفاجي

لا يمكن للقوات الحكومية الانتصار على داعش من دون ثقة المجتمع

جبار المشهداني

وأعلنت بغداد، أواخر عام 2017، الانتصار على داعش باستعادة الأراضي التي اجتاحها التنظيم صيف 2014، وتُقدر بثلث مساحة البلاد، لكن التنظيم ما زال يحتفظ بخلايا في مناطق واسعة من العراق، ويشن هجمات دموية من حين إلى آخر.

ويجمع خبراء عسكريون عراقيون على ان القوات العراقية والتحالف الدولي نجحا في إخراج داعش من المدن، لكن ذلك لم يكن كافيا للقضاء على التنظيم.

وتساعد الطبيعة الجغرافية التي تتواجد بها خلايا داعش، وتمتد على مساحات شاسعة من صحراء الأنبار وصلاح الدين والموصل حتى ديالى. على تحركات يصعب رصدها ومواجهتها من قبل القوات العراقية.

وتخدم طبيعة تلك المساحات الجغرافية الواسعة، عمل المجاميع المسلحة التي تعتمد على حرب العصابات والهجمات الخاطفة.

وتجعل طبيعة الأراضي التي يستخدمها التنظيم المتطرف ومعرفته بالمداخل والمخارج الطبيعية والصناعية التي قام بأنشائها أكثر قدرة ومرونة في إدارة المعركة.

ويرى الخبراء العسكريون انه لا يمكن بأي حال من الأحوال مكافحة داعش أو شبيهاتها من المجاميع المسلحة التي تعتمد حرب العصابات، بتقنيات الجيوش التقليدية والطيران والقصف المدفعي ونشر قطاعات منظمة عسكريا.

ويعزون ذلك الى ان حرب العصابات يقرر فيها الشخص المنتمي لهذه المجاميع المسلحة بدء العملية ونوعها ومكانها وتوقيتها وآلياتها، مقابل قطعة عسكرية كاملة مركزة ومنتبهة لتنفيذ الواجبات طوال أربعة وعشرين ساعة باليوم الواحد.

ويطالبون بكسب ثقة المجتمعات السكانية من قبل الحكومة العراقية والقوات الأمنية كوسيلة ناجعة للقضاء على مثل هذه العناصر الموزعة في أطراف وضواحي المدن.

الا ان المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي، أكد ان الأجهزة الاستخبارية تمتلك معلومات متكاملة عن عناصر تنظيم داعش في البلاد.

وقال الخفاجي إن هجوم كركوك، دليل على وجود من يدعم ويأوي التنظيم وهو ما يسمى الحواضن.

وأضاف أن "عناصر تنظيم داعش المتواجدين حالياً في العراق محليون، وليسوا أجانب، وهؤلاء لديهم حواضن، وقاعدة بيانات الأجهزة الاستخبارية تؤكد ذلك، ونحتاج إلى تفعيل الجهد الاستخباري في مناطق تواجد عناصر التنظيم".

وعبر المحلل السياسي العراقي المستقل جبار المشهداني عن اعتقاده بان القوات العسكرية المنظمة لا تنجح على الاغلب في معارك العصابات.

وقال المشهداني في تصريح لـ"العرب" "حرب العصابات لا يمكن لأي قوة مسلحة منظمة رسمية او شعبية ان تحقق انتصارا فعليا فيها، دون بيئة اجتماعية متعاطفة وساندة ومؤمنة بضرورة الخلاص من التنظيم المسلح المتطرف او الخارج عن القانون".

وأضاف "تعمل هذه البيئة على تزويد السلطات بالمعلومات الاستخبارية الدقيقة ونقل تفاصيل حركة العدو وهذا ما لم تنجح في تحقيقه الحكومات المتعاقبة التي تصر وعبر إعلامها على التشكيك بولاء سكان هذه المناطق، بل وتعييرهم على طريقة (نحن حمينا اعراضكم)".

وعبر المشهداني عن اعتقاده بان الطريقة الوحيدة للقضاء على هذا النوع من العصابات المسلحة وقتال داعش وأمثال داعش هو المصالحة المجتمعية، عبر طمأنة المجتمعات المتواجدة فيها المجاميع وجعل أهل الأرض يمسكون الأرض.

# لقاء وزير المكتب السلطاني مع السفير اليمني يعيد الوساطة العمانية

مسقط - أعادت سلطنة عمان تفعيل دورها السياسي في الملف اليمني بعد آخر زيارة قام بها وفد أمني عماني إلى صنعاء قبل أشهر، التقى خلالها القيادات الحوثية من دون أن يحقق اختراقا لجمع الأطراف المتنازعة.

والتقى الفريق أول سلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السلطاني الاثنين السفير اليمني في مسقط خالد بن صالح بن شطيف.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية أن اللقاء استعرض العلاقة بين البلدين، وتبادل الأحاديث بشأن مجالات التعاون المشتركة، من دون الإشارة إلى الوساطة التي تقوم بها مسقط في الملف اليمني.

إلا أن السفير بن شطيف أثنى على جهود السلطنة الحثيثة لحل الأزمة اليمنية ودعمها الرامي إلى تحقيق السلام بالتنسيق مع كافة الأطراف الدولية ذات العلاقة.

ويثير اللقاء مع المسؤول الأول عن الملف اليمني في سلطنة عمان تكهنات بشأن تفعيل الوساطة العمانية، خصوصا مع شروع السويدي هانس غروندبرغ المبعوث الأممي الجديد بمهامه، والتعهد بتحقيق السلام العادل في البلاد.

وعبر غروندبرغ في أول رسالة يوجهها إلى اليمنيين، عن تطلعه إلى التفاعل مع النظراء اليمنيين والإقليميين والدوليين.

وتسيطر حالة من الضبابية على مآلات الملف اليمني في أعقاب فشل الجهود الأممية والدولية في تمرير خطة لوقف إطلاق النار في اليمن.

وشهد الموقف العماني تحولا حذرا من ناحية لعب دور معلن في الملف اليمني، تمثل في إرسال وفد أمني إلى صنعاء في محاولة لإقناع الحوثيين بالقبول بالخطة التي أعدها المبعوث الأممي السابق إلى اليمن مارتن غريفيث، والتي كشفت مصادر مطلعة لـ"العرب" آنذاك عن فشلها.

**فتح الملف الصعب من جديد**